

نشرة "فَاعْتَبِرُوا" ١٤٧

لا عذر لمقصر

- نحن مطالبون بعمل الخير وبذل الجهد والمعروف؛ حتى لو كان أجلنا قريباً، وحتى لو كان العالم من حولنا شديد الاضطراب، وهل هناك اضطراب أكبر من اضطراب يوم القيامة؟!.
- ففي الحديث الشريف يأمرنا الرسول الكريم فيقول: " إذا قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فليغرسها"، هذا يعني أن نستكمل صنائع المعروف حتى آخر الأنفاس، فليس بعد قيام الساعة إلا الموت، إذن لن يستفيد من فسيلتنا أحد، لكنه أمر الله أن نستمر بالعمل.
- هذا يعني أن لا ننشغل عن العمل للدين وبالدين مهما كان الصخب حولنا، فقيام الساعة يستدعي معه كل صور الاضطراب، ومع كل هذا يُقال لنا: اغرس فسيلتك، لأن الله عز وجل لا يريد للمصلحين أن يتوقفوا، ولأن المصلح لا تخلو يده من فسيلة خير إلا إذا مات.
- نرى الكثيرين يتركون فسائلهم بحجة سوء الأخلاق، ولأن العالم صار موحشاً، ولم يعد لديه صبر وسط هذا الاضطراب والصخب الحياتي المرهق، ومن يغرس فسائل الخير إذن؟، وأين اضطراب الدنيا من اضطراب الآخرة؟، لا عذر لمقصر، ولا حجة لتارك فسيلته.
- والعجيب أن تاركي الفسائل الاصلاحية يتركونها لصالح ناشري الفجور، وأصحاب الأفكار الهدامة الذين يزرعون شجر الغرقد، ويبنون مساجد الضرار، بلا كلل ولا ملل، حتى ملنوا الأرض الحادا وشذوذاً وفجوراً وفواحش، بينما الكثير منا ينظر ويحوقل لا غير.

من خبث اليهود!

- يهودي في اليمن، اعتاد كل صباح قبل فتح متجره أن يفتح عبوة عسلٍ ويأخذ ملعقتين من العسل الفاجر، ثم يفتح صندوق النقود ويأخذ نظرة على الفلوس والذهب و الجواهر، بعدها يفتح متجره ويجلس عند الباب، وعندما يأتي جاره المسلم يحييه ويسأله: ما لي أراك جالساً عند الباب شارداً البال؟، يرد عليه اليهودي: آآه آآه يا جاري العزيز، الله لا يذوقك الذي ذقتُه ولا يُريك الذي رأيتُه، وصاحبنا المسلم ببساطته وبراهه يرد عليه: أمين أمين.

قصة حقيقية

- يُقال أن أحد السودانين يلحن في اللغة العربية، كان طاهيا عند الملك عبد الله آل سعود، وكان حينما يُعد الطعام يقول للملك: الأكل جاهز يا عبدالله، وفي يومٍ من الأيام استاء أحد الضيوف وقال للسوداني: لماذا لا تُوقر الملك وتناديه باسمه مجرداً؟، فالتفت الملك إلى الضيف وقال له: دعه فأنا الذي أمرته أن يُناديني بإسمي مجرداً، لأنه كان يُناديني: يا هادم الهرمين!.